مجلة

الجمعية العلمية السعودية للغة العربية

مجلة – علمية – محكمة

رقم الإيداع: (١٤٢٩/٣٣٠٢هـ بتاريخ ١٤٢٩/٦/٧هـ)
الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٤١٥٥ - ١٦٥٨

كل بحث نشر في المجلة
يعبر عن رأي صاحبه

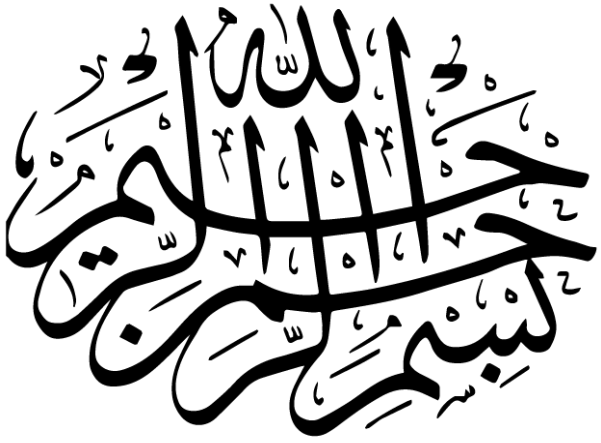
بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير المجلة

المشرف العام على المجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية:

- د. بدر بن محمد الراشد

رئيس التحرير:

- أ. د. عبد المجيد بن صالح الجار الله

مدير التحرير:

- د. سليمان بن صالح الزميع

أعضاء هيئة التحرير:

- أ. د. إبراهيم بن عبد العزيز أبو حيمد
- أ. د. أماني بنت عبد العزيز الداود
- أ. د. صالح بن عبد العزيز المحمود
- أ. د. عبد الرحمن بن رجا الله السلمي
- أ. د. عبد العزيز بن صالح العمري
- أ. د. فريد بن عبد العزيز الزامل

طبيعة المجلة وضوابط النشر

طبيعة المجلة:

١- مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية.
٢- مجلة علمية محكمة.
٣- تعنى بعلوم اللغة العربية وآدابها.
٤- تنشر البحوث والدراسات العلمية المحكّمة.
٥- دورية نصف سنوية، تصدر منتصف السنة الهجرية ونهايتها.

ضوابط النشر:

أولاً: الضوابط العامة لقبول البحث:

١- أن يكون البحث في علوم اللغة العربية وآدابها.
٢- أن يتّسم بالجِدّة والأصالة وسلامة الاتجاه.
٣- أن يلتزم البحث بالسلامة اللغوية، والدقة في التوثيق والتخريج.
٤- ألا يكون البحثُ منشوراً أو مقدّماً للنشر في مجلة أخرى.
٥- ألا يكون مستلاً من عمل علمي سابق للباحث.

ثانياً: ما يشترط في كتابة البحث وتوثيقه:

١- أن يُكتب البحث على ورق من مقاس (A4).
٢- أن يُكتبَ بخط (Traditional Arabic) بحجم (١٧) للمتن، وبحجم (١٤) للحاشية، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرداً).
٣- أن تُكتبَ الهوامش أسفل كل صفحة على حدة.
٤- أن يُذيَّل البحث بثبت المصادر والمراجع.

٥- أن يكتب الباحث ملخّصاً لبحثه باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته على مائتي كلمة، ويتضمن الملخص موضوع البحث وأهدافه، ومنهجه، وأهم التوصيات، والكلمات المفتاحية.

٦- رومنة المصادر والمراجع.

ثالثاً: ما يشترط عند تقديم البحث:

١- يقدم الباحث طلباً بنشره، وإقراراً يتضمن امتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كله، والتزاماً بعدم نشر بحثه المقدم إلا بعد موافقة هيئة التحرير.

٢- يقدم الباحثُ نسختين من بحثه على النحو التالي:

- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (WORD).
- نسخة من البحث خالية من اسم الباحث كاملة بصيغة (PDF)

٣- يرفق الباحث ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية.

٤- يرسل الباحث بحثه مع الملخصات إلى منصة مجلة الجمعية:
(https://imamjournals.org/index.php/josaa/index)

إتحاف النبلاء في معنى قول ابن مالك: "وَجَائزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى..." لعليّ بن أبي بكر الجمّال الأنصاريّ (ت:١٠٧٢هـ):

دراسةً وتحقيقًا.

Ithaf al-Nubala' in the meaning of Ibn Malik's saying

"And it is permissible to raise you based on"...

Ali bin Abi Bakr Al-Jamal Al-Ansari (d. 1072 AH)

Study and investigation.

إعداد

د. عبد الله بن ماجد بن سعد بن مهنا

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة في كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Dr. Abdullah bin Majid bin Saad bin Muhanna

Assistant Professor in the Department of Grammar, Morphology and Philology at the College of Arabic Language

Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

ملخص البحث

يُناقش ابنُ الجمال الأنصاري في هذا المخطوط مسألةً مهمَّة من مسائل النحو التي اختلف فيها النحويون، وهي إعراب المعطوف على اسم (إنَّ) بعد استيفاء الخبر، من خلال بيت ابن مالك في ألفيته:

وجَـــائزٌ رَفعُـــكَ مَعْطُـــوفًا عَلَـــى مَنْصـــُوبِ (إنّ) بعـــدَ أنْ تَسْتَكمـــِلا

وقد استقصى ابن الجمَّال الأنصاري -رحمه اللّٰه-أقوال العلماء من أرباب المدرستين البصرية والكوفيّة، وذكر توجيهم الإعرابي لها، ورأي كل مدرسة في العامل في معمولي (إنَّ) مع ذكر عللهم، كما أورد آراءَ العلماء السابقين في المسألة، كسيبويه وابن مالكٍ وابن الناظم وابن هشام والسيوطي وغيرهم، وقد ركَّز ابنُ الجمَّال في كلامه على رأي ابن مالك ومذهبه في العامل في باب (إنَّ) وأخواتها، فكان هذا الأثر الطيب والعلم المبارك وما توفيقي إلا باللّٰه.

مفاتيح البحث: ابن الجمال/ إتحاف النبلاء/ رسالة / معطوف/ اسم إن

ABSTRACT

The research boils down to discussing an important grammatical issue, which is the ruling on parsing the noun attached to the noun “inna” after completing the predicate. Ibn al-Jamal al-Ansari, may God have mercy on him, investigated the sayings of the scholars from the leaders of the two schools and mentioned their syntactic guidance for it, and the opinion of each school regarding the factor in my work “inna” with their reasons, He cited the opinions of previous scholars on the issue, such as Kasibawayh, Ibn Malik, Ibn al-Nazim, Ibn Hisham, al-Suyuti, and others. Ibn al-Jamal focused his speech on Ibn Malik’s opinion and his doctrine regarding the factor in the chapter on Inna and her sisters, so this was a good effect and blessed knowledge, and my success is only with God.

Search keys: Ibn al-Jamal/ Ithaf al-Nubala’/ Message/ conjunct noun/

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد سطر علماء الأمة إرثًا عظيمًا وعلمًا طيبًا اقتفى الناس أثره في كتاباتهم وتدريسهم وبحوثهم ومؤلفاتهم، وقد حظيت ألفية ابن مالك -رحمه الله- في النحو والصرف بجملة من الشروح والرسائل والبحوث العظيمة التي تجلي لنا مراد ابن مالك فيها، ولا يخفى أن هذه الألفية استوعبت أغلب مسائل النحو والصرف ودقائقهما، وقد وفقني الله -تعالى- إلى الوقوف على مخطوط قيم لابن الجمَّال الأنصاري يشرح فيه قول ابن مالك:

وجَائزٌ رَفعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ إنّ بعدَ أنْ تَسْتَكمِلا[1]

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع وتحقيقه ونشره بين أهل العلم وأرباب النحو والصرف ما يلي:

- التعرف على شخصية ابن الجمال الأنصاري النحوية.
- الاطلاع على رأي علماء المدرستين واستقصاء ابن الجمال لها.
- استكشاف توجيهات ابن الجمال في شرح البيت والاطلاع على نقله من العلماء السابقين.

وقد هدفت من وراء تحقيق هذا المخطوط إلى ما يأتي:

- تحقيقه تحقيقًا علميًا وإخراجه إخراجًا سليمًا؛ ليفيد منه الباحثون والدارسون.
- كشف اللثام عن شخصية نحوية مغمورة، اهتمت بخدمة النحو وشرح مسائله العلمية.
- تزويد المكتبة العلمية بنتاج علمي لابن الجمال الأنصاري، فليس له شيء في النحو واللغة رغم اهتمامه بهما.
- الوقوف على منهج الشارح في شرح بيت الألفية.

وأما الدراسات السابقة فلم أقف على دراسة علمية سابقة لتحقيق هذا المخطوط أو دراسته.

وأما خطة البحث فتقع في مقدمة وتمهيد: وفيه التعريف بابن الجمال الأنصاري حياته وآثاره. وقسمين: **القسم الأول:** الدراسة وفيها أربعة مباحث:

المبحث الأول: موضوع الرسالة.

المبحث الثاني: منهجه فيها.

(١) ينظر: ألفية ابن مالك ص ٢٢.

المبحث الثالث: شواهده ومصادره.

المبحث الرابع: آراؤه واختياراته.

والقسم الثاني: التحقيق وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: توثيق نسبة الرسالة إلى ابن الجمال.

المبحث الثاني: تحقيق عنوان الرسالة.

المبحث الثالث: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

المبحث الرابع: منهج التحقيق.

المبحث الخامس: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل لها الباحث. ثم الفهارس الفنية للبحث.

هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه مباركا، وأن ينفع به طلاب العلم وقاصديه، وإن كان من صواب فمن الله وحده، وإن كان من خطأ فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله، وعزائي في ذلك تحقيق متن علمي ثري بالقضايا النحوية والتوثيق من المصادر العلمية البحثية لابن الجمَّال، وما توفيقي إلا بالله.

التمهيد: التعريف بابن الجمال الأنصاري وآثاره

أولاً: اسمه ونسبه:

هو علي بن أَبى بكر بن علي نور الدّين بن أَبى بكر بن أحمد بن عبد الرَّحمن بن محمد المَعْرُوف بالجمّال المصري بن أَبى بكر بن على بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصاري الخزرجي المكي الشافعي، الإمام الحجَّة المؤلف المصنّف، كان صدرا عالي القدر واسع المحْفوظ، محققًا تشد إليه الرّحال؛ للأخذ عنه[١].

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد بمكة سنة اثنتين بعد الألف (١٠٠٢ه) ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم، ومات أبوه سنة ست بعد الألف (١٠٠٦هـ) فنشأ يتيمًا، فقيض الله له الشيخ الولي أبا الفرج المزين، فاحتفل بتربيته، واشتغل أولا بالقراءات على الشيخ عبد الرحمن بن أبي الحسن بن ناصر الأشعري، ثم تعلم النحو والعروض والفقه والأصول والحديث، وتعلم علوم العربية والدين وتصدر للإقراء والتدريس في المَسْجِد الحَرَام وانتفع بِهِ جمَاعَة من الأعلام[٢].

ثالثاً: شيوخه:

أخذ ابن الجمال الأنصاري عن علماء عصره، وقد أوردت كتب التراجم جملة طيبة منهم، وهم على النحو التالي:

١- عبد الرحمن أبو الحسن بن ناصر الأشعري (ت ١٠٣١هـ). قرأ عليه القرآن بالقراءات إلى أن مات شيخه، فأكمل القراءة على تلميذه[٣].
٢- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علان (ت١٠٣٣هـ) علامة تلقى عنه العقائد والحديث[٤].
٣- الشيخ محمَّد تقى الدين الزبيري (ت ١٠٣٧هـ) قرأ عليه القراءات [٥].
٤- الشيخ عبد الملك العصامي (ت١٠٣٧هـ)، تلقى عنه النحو والأصول والعروض[٦].
٥- السيد عمر بن عبد الرحيم البصري (ت١٠٣٧هـ)، تلقى عنه الفقه والأصول والعربية والحديث وأصوله والتفسير والمعانى والبيان وأجازه باللفظ[٧].
٦- البرهان إبراهيم اللقاني (١٠٤١هـ)، تلقى عنه علم الكلام[٨].
٧- الشيخ أحمد بن أبي الفتح الحكمي (ت ١٠٤٤هـ) [٩].
٨- الشيخ شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ه)، تلقى عنه الحديث الشريف[١٠].

(١) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٨/٣-١٢٩، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢، الأعلام ٢٦٧/٤، وهدية العارفين ٧٥٩/١. معجم المؤلفين ٤٦/٧، وأعلام المكيين ص ٣٤٤.
(٢) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢ ، وهدية العارفين ٧٥٩/١، ومعجم المؤلفين ٤٦/٧، وأعلام المكيين ص ٣٤٤.
(٣) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٦/٢ ، وهدية العارفين ٧٥٩/١.
(٤) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢ .
(٥) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢ .
(٦) ينظر خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢ .
(٧) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢ .
(٨) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢ .
(٩) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢.
(١٠) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٥/٢ .

رابعا: تلاميذه:

كان ابن الجمال ممن تصدر للدرس في الحرم المكي، فانتفع الناس بعلمه، وكان من أبرز تلامذته وأهمهم:

١- الشيخ أحمد بن علي باقشير (ت ١٠٧٥)[١].
٢- عبد الله بن محمد طاهر عباسي (ت١٠٩٥ه) [٢].
٣- الشيخ الحسن أبو البقاء العجيمي (ت ١١١٣ه) [٣].
٤- الشيخ أحمد بن محمد النخلي (ت ١١٣٠)[٤].

خامساً: آثاره:

اشتغل ابن الجمال الأنصاري بالعلم تعلمًا وتعليمًا وتأليفًا، وقد كان له في العربية وفي علوم الدين الإرث المبارك، وقد كتب أكثر من عشرين مؤلفا، ومن أهم مؤلفاته ما يلي:

١- أبيات مسوغات الابتداء[٥].
٢- إتحاف النبلاء في معنى قول ابن مالك (وجائز رفعك معطوفا على)[٦].
٣- تحرير المقال في قول ابن المجدي في الشريك إشكال[٧].
٤- التحفة الحجازية في الأعمال الحسابية[٨].
٥- الدر النقيد في ما خط القراءات من القصيد[٩].
٦- رسالة في التقليد [١٠].
٧- رسالة في أحكام النون الساكنة والتنوين[١١].
٨- شرح أبيات مسوغات الابتداء[١٢].
٩- شرح الياسمينية في الجبر والقابلة[١٣].
١٠- الشرح الكبير على أبيات ابن المقري[١٤].
١١- الشرح الصغير على أبيات ابن المقري أيضًا [١٥].
١٢- شرح أبيات الجلال السيوطي التي أولها (ينبع الفرع في انتساب أباه)[١٦].

(١) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٧/٢ .
(٢) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٦/٢ .
(٣) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٧/٢ .
(٤) ينظر: خلاصة الأثر ١٢٩/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٧/٢ .
(٥) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢، وخلاصة الأثر ١٣٠/٣.
(٦) ينظر: أعلام المكيين ص ٣٤٤.
(٧) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢، وإيضاح المكنون ٢٣٤/٣، وهدية العارفين ٧٥٩/١.
(٨) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢، وإيضاح المكنون ٢٤٦/٢. معجم المؤلفين ٤٦/٧. الأعلام ٢٦٧/٤.
(٩) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢، ومعجم المؤلفين ٤٦/٧.
(١٠) ينظر: خلاصة الأثر ١٣٠/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٧/٢، وهدية العارفين ٧٥٩/١.
(١١) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢. وخلاصة الأثر ١٣٠/٣، وهدية العارفين ٧٥٩/١.
(١٢) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢. وخلاصة الأثر ١٣٠/٣.
(١٣) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢. وخلاصة الأثر ١٣٠/٣.
(١٤) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٧/٢، وخلاصة الأثر ١٢٩/٣.
(١٥) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢٢٧/٢، وخلاصة الأثر ١٢٩/٣.
(١٦) ينظر: خلاصة الأثر ١٣٠/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢ هدية العارفين ٧٥٩/١.

١٣- فتح الفياض بعلم القراض[١].
١٤- فتح الوهاب شرح نزهة الأحباب[٢].
١٥- قرة عين الرائض في فني الحساب والفرائض[٣].
١٦- كافي المحتاج لفرائض المنهاج[٤].
١٧- المجموع الوضاح على مناسك الإيضاح[٥].
١٨- المواهب السنية في علم الجبر والمقابلة[٦].
١٩- المذلل في الفرائض[٧].
٢٠- النفحة المكية بشرح التحفة القدسية لابن الهائم[٨].
٢١- الانتصار النفيس لجناب محمَّد بن إدريس[٩].
٢٢- النقول الواضحة الصريحة في عدم كون العمرة قبل النفر صحيحة[١٠].
٢٣- وصلة المبتدي بشرح نظم دار المهتدي في الفرائض على مذهب الإمام أبى حنيفة[١١].

سادساً: وفاته:

أجمعت كتب التراجم على أن وفاة ابن الجمال الأنصاري كانت في مكة سنة اثنين وسبعين وألف[١٢]، ودفن في مقبرة المعلاة بمكة، قال صاحب خلاصة الأثر: " وكانت وفاته يوم الاثنين، لثمان بقين من شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بمقبرة المعلاة"[١٣].

(١) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢/٢٢٧، وإيضاح المكنون ٤/١٦٨، وهدية العارفين ١/٧٥٩.
(٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٣٠، وإمتاع الفضلاء ٢/٢٢٨، وإيضاح المكنون ٤/١٧٦، وهدية العارفين ١/٧٥٩. الأعلام ٤/٢٦٧.
(٣) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢/٢٢٧، وإيضاح المكنون ٤/٢٢٣، وهدية العارفين ١/٧٦٠، والأعلام ٤/٢٦٨.
(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٢٩، وإمتاع الفضلاء ٢/٢٢٧. معجم المؤلفين ٧/٤٦. ايضاح المكنون ٤/٢٥٩. الأعلام ٤/٢٦٧. هدية العارفين ١/٧٦٠.
(٥) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٢٩، وإمتاع الفضلاء ٢/٢٢٧، وإيضاح المكنون ٤/٤٣٨، والأعلام ٤/٢٦٧.
(٦) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٣٠، وإمتاع الفضلاء ٢/٢٢٨.
(٧) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٣٠، وإمتاع الفضلاء ٢/٢٢٧، وإيضاح المكنون ٤/٤٥٦، وهدية العارفين ١/٧٦٠.
(٨) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢/٢٢٧، وإيضاح المكنون ٤/٦٧١، وهدية العارفين ١/٧٦٠.
(٩) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢/٢٢٨. وخلاصة الأثر ٣/١٣٠، وإيضاح المكنون ٣/١٣٠، وهدية العارفين ١/٧٥٩.
(١٠) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٣٠، وإمتاع الفضلاء ٢/٢٢٧، وإيضاح المكنون ٤/٦٧٦، وهدية العارفين ١/٧٦٠.
(١١) ينظر: إمتاع الفضلاء ٢/٢٢٨. وخلاصة الأثر ٣/١٣٠، وإيضاح المكنون ٤/٧١٠، وهدية العارفين ١/٧٦٠.
(١٢) ينظر: خلاصة الأثر ٣/١٣٠، وإمتاع الفضلاء ٢/٢٢٨، وهدية العارفين ١/٧٥٩، ومعجم المؤلفين ٧/٤٦. أعلام المكيين ص ٣٤٤.
(١٣) خلاصة الأثر ٣/١٣٠.

القسم الأوَّل: الدراسة

المبحث الأول: موضوع الرسالة.

المبحث الثاني: منهجه فيها.

المبحث الثالث: شواهده ومصادره.

المبحث الرابع: آراؤه واختياراته.

المبحث الأول: موضوع الرسالة

يتحدث موضوع الرسالة عن حكم العطف على اسم إنَّ بعد استيفاء الخبر، من خلال ما نظمه ابن مالك رحمه الله في ألفيته ، وقد تناول ابن الجمال فيها الحديث عن رأي ابن مالك في مواضع متعددة في النحو حول العامل في اسم إن والعامل في خبرها وخلاف المدرستين في ذلك، وعلل كل قول من الأقوال فيها، ولب الرسالة معقود للحديث عن تفسير قول ابن مالك رحمه الله:

وجَائِــزٌ رَفعُــكَ مَعْطُــوفًا عَلَــى مَنْصُــوبِ إنّ بعــدَ أنْ تَسْتَكمِــلا[1]

وهو مما أعطى الموضوع قوة ومتانة في تناوله عند هذا العلم المغمور بين علماء النحو واللغة، واستوفى رحمه الله أصل المسألة وبيانها عند النحويين من الأعلام الذين نقل عن آرائهم في حكم العطف على اسم إنَّ بعد استيفاء الخبر.

المبحث الثاني: منهجه فيها

نهج ابن الجمال في رسالته نهج العلماء السابقين في مؤلفاتهم، فقد ذكر أصل المسألة وآراء العلماء فيها، مستصحبًا أدلتهم وحججهم في كل قول من الأقوال، كما يورد رحمه الله شواهد في كلامه على المسائل والآراء، من القرآن الكريم والشواهد الشعرية، ويمكن إجمال منهجه فيما يأتي:

- استهل ابن الجمال رسالته بعد حمد الله بإيراد البيت الذي تدور عليه المسألة وهو نظم ابن مالك في حكم العطف على اسم إنَّ.
- أورد رحمه الله رأي ابن مالك في المسألة، وفي غيرها مما له صلة بها؛ حيث رجع إلى رأيه في العامل في اسم إن وخبرها، والعامل في المبتدأ والخبر، والعامل في اسم كان.
- استقصى رأي ابن هشام الأنصاري وابن الناظم في المسألة أيضًا، وهو ما يعزز الرسالة في مضمونها ودراستها.
- أورد رحمه الله رأي الكوفيين والبصريين في الخلاف في العامل في اسم إنَّ وخبرها، وهو ما يضفي للرسالة عمقًا أكثر ودقة هي مكمن الدرس النحوي.
- استشهد بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية فيما يورده في كلامه في الرسالة وهذا مما يبين منهجه وأثره وتأثره بالعلماء السابقين.
- اهتمامه بذكر أعلام النحو كسيبويه وابن مالك وابن هشام وابن الناظم والسيوطي واللقاني وشيخ الإسلام الأنصاري.
- اهتمامه بذكر كتبهم فقد أشار إلى كلامهم بذكر مصنفاتهم النحوية.
- الإشارة إلى بعض القضايا البلاغية كما نص في حديثه في نهاية الرسالة عن أهل المعاني ورأيهم.

(١) ينظر: ألفية ابن مالك ص ٢٢.

المبحث الثالث: شواهده ومصادره:

استشهد ابن الجمال في رسالته بشاهدين غير ما يذكره من أبيات الألفية، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾(١). في حكم المعطوف على اسم إنَّ بالرفع وتخريج العلماء فيها.

وأما الشواهد الشعرية فقد استشهد في حكم النصب بعد نزع الخافض ببيت جرير:

تمـــرّونَ الدِّيَـــارَ ولـــم تَعُوجُـــوا كلامُكُـــمُ علـــيّ إِذَنٌ حَـــرامُ

هذا ما وقفت عليه من استشهاده في الرسالة.

وأما مصادره: فقد اهتم ابن الجمال بذكر المصادر النحوية في رسالته، وذلك بأن يذكر العالم واسم مؤلفه، أو أن يذكر العالم دون مؤلفه، وقد ورد هذا في مواضع متعددة في الرسالة، وذلك على النحو التالي:

١- استدل بقول سيبويه والجمهور في العامل في المبتدأ والخبر.
٢- أورد رأي الكوفيين في العامل في باب المبتدأ والخبر.
٣- استعان ابن الجمال باختيار السيوطي في العامل في باب المبتدأ والخبر مع ذكر المرجع النحوي للسيوطي (جمع الجوامع) وشرحه.
٤- أورد ابن الجمال رأي ابن مالك في العامل في اسم كان مؤيدًا برأي البصريين فيه.
٥- تكرر ذكره لمذهب الكوفيين في العامل في اسم كان وأخواتها وفي معطوف اسم إن.
٦- ساق ابن الجمال عبارة الجزولي واستشكلها في المعطوف على اسم إنَّ بعد استيفائها الخبر.
٧- أورد وجه جواز رفع المعطوف على اسم إن قبل تمام الخبر عن الكسائي موردًا علته في ذلك.
٨- استعان ابن الجمال بكلام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في حاشيته على التوضيح في المعطوف على اسم إن.
٩- ذكر ابن الجمال كلام ابن هشام الأنصاري في شرح البيت في أوضح المسالك وساق كلام الأزهري في شرحه للتوضيح والمسمى التصريح بمضمون التوضيح في الرفع للمعطوف على اسم إن والحديث عن العطف على المحل.
١٠- أورد رأي العلماء النحويين القدامى كابن جني في منعه نصب (زيدًا) في قولهم: مررت زيدًا.
١١- ساق ابن الجمال كلام ابن هشام الأنصاري في توجيه إعراب المعطوف على اسم إن من كتابه شرح الشذور.
١٢- استعان ابن الجمال أيضًا باعتراض المحقق اللقاني ناصر الدين في إعراب الاسم المعطوف على اسم إن في توجيه الآية الكريمة، موردا العلل التي ذكرها اللقاني في التوجيه.

هذه جملة من المصادر التي استعان بها ابن الجمال الأنصاري في رسالته.

(١) المائدة: ٦٩.

المبحث الرابع: آراؤه واختياراته

إن المتتبع لابن الجمال في رسالته حول المعطوف على اسم إن بعد استيفاء الخبر يجد أنه تناول قضايا أخرى غير التوجيه الإعرابي للمسألة، وهي البحث عن معرفة العامل في المعمول ورأي علماء المدرستين، وقد كان لابن الجمَّال في هذه الرسالة رأيًا واختيارًا، يتضح فيما يأتي:

- رأيه في توجيه الكوفيين لرافع اسم كان وأنها لم تعمل شيئًا في الاسم، فقد ردَّه ابن الجمال بأن(كان) هي الرافعة للاسم لفظًا ومحلا.
- ومن آرائه واختياراته ما ساقه في أن (إنَّ) هي الناصبة لاسمها لفظًا ومحلا بعد ما ساق رأي علماء المدرستين في مسألة العامل في المبتدأ والخبر والعامل في اسم كان.
- ومن آرائه مناقشته لما حكاه السيوطي وعبارة الجزولي في أن الاسم المعطوف على اسم إن مرفوع على محل إن مع اسمها، فقال: (وهي مشكلة؛ لأن (إن) مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأ، والمبتدأ هو الاسم المجرد، وهي مع اسمها ليست اسمًا، والأولى العبارة الأولى).
- وجه ابن الجمال توجيه العطف في الآية الكريمة (والصابئون) بقوله: (فلو عطف على محل الاسم على قول البعض من البصريين يلزم الاخبار عن المثنى بالمفرد؛ إذ قد عرفت امتناع كونه معطوفًا على محل اسم (إنَّ) أو على محل (إنَّ) واسمها على إشكاله). حيث يرى امتناع القول بالعطف على محل اسم إنَّ للمعطوف حيث ساق في نصه المنع.

القسم الثاني: التحقيق وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: توثيق نسبة الرسالة إلى ابن الجمال.

المبحث الثاني: تحقيق عنوان الرسالة.

المبحث الثالث: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

المبحث الرابع: منهج التحقيق.

المبحث الخامس: النص المحقق.

المبحث الأول: توثيق نسبة الرسالة إلى ابن الجمَّال:

هذه الرسالة ثابتة النسبة للشيخ ابن الجمال الأنصاري، وذلك للأسباب الثلاثة الآتية:

- جاء في آخر الرسالة ما يؤكِّد النسبة إليه؛ حيث قيل: (... والله أعلم، ممَّا قرره مولانا الشيخ علي ابن الجمَّال الأنصاري، رحمه الله، آمين).
- نسبها إليه صاحب كتاب أعلام المكيين؛ إذ قال: "إتحاف النبلاء في معنى قول ابن مالك: وجائز رفعك معطوفًا على"[1].
- أن كتب التراجم أثبتت له جملة من الكتب والرسائل في شرح أبيات في النظم النحوي، كالابتداء ومسوغات الابتداء ، وبعضهم نصَّ على بعض مؤلفاته وقال: وغيرها[2].

المبحث الثاني: تحقيق عنوان الرسالة:

الظاهر في رسالة ابن الجمال التي بين أيدينا أنه عنون لها بقوله: (رسالة فيما يُفهم من كلام ألفية في قولها: وجائز رفعك منصوبا على ... في بحث إنَّ وأخواتها)، وصاحب كتاب أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، سمَّاها: "إتحاف النبلاء في معنى قول ابن مالك : وجائز رفعك معطوفًا على"[3]. وقد اخترت هذه التسمية عنوانًا للبحث؛ لعدة أسبابٍ من أبرزها:

١- أنَّ ما جاء في صدر الرسالة أشبه ما يكون بالشرح والتفسير.
٢- أنَّ ما جاء في صدر الرسالة فيه تطويل من دون حاجة؛ إذ من المعلوم أن هذا البيت موضع الرسالة في باب (إنَّ) وأخواتها.
٣- أنَّ ما جاء في صدر الرسالة يَغلب على الظن أنه من الناسخ وليس من وضع ابن الجمال.
٤- أنَّ العنوان الذي اخترته مختصر ومحكم في صياغته، وأشبه بعناوين الرسائل والكتب.

المبحث الثالث: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

بعد توفيق الله حصلت على نسخة فريدة للرسالة في مجموع، فيه خمسة وعشرون رسالة، وهي في مكتبة جامعة الرياض برقم (٨٠٦) وقد كتبت بخط نسخي واضح، وقد ابتدأها بقوله: هذه رسالة فيما يفهم من كلام ألفية في قوله: "وجائز رفعك منصوبا على في بحث إنَّ وأخواتها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة السلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم أنه لا يمكن التكلم على قول العلامة ..."، وآخرها: " فعلم مما تقرر أنَّ هذا البيت مشكل

(١) ينظر: أعلام المكيين ص ٣٤٤.
(٢) ينظر: خلاصة الأثر ١٣٠/٣، وإمتاع الفضلاء ٢٢٨/٢. هدية العارفين ٧٦٠/١.
(٣) ينظر: أعلام المكيين ص ٣٤٤.

بجميع احتمالاته، فتأمله إن كنت من أهله، والله أعلم، مما قرره مولانا الشيخ علي ابن الجمَّال الأنصاري رحمه الله انتهى".

وعدد صفحاتها صفحتان ونصف في كل صفحة تسعة عشر سطرًا، وفي كل سطر أربع عشرة كلمة، وهي نسخة جيدة مكتملة وليس فيها طمس ولا خروم ولا سقط.

المبحث الرابع: منهج التحقيق:

اتبعت في تحقيقي لهذه الرسالة المنهج العلمي المتبع في تحقيق المخطوطات، ويتمثل في الأمور التالية:

١- نسخت المخطوط كاملا دون حذف أو إخلال بالمادة العلمية للمخطوط.
٢- الالتزام بقواعد الكتابة الإملائية وضبط ما يحتاج إلى ضبط، مع الالتزام بعلامات الترقيم المعروفة بين العلماء.
٣- تقويم النص وضبطه مع الإشارة إلى ذلك في الهوامش.
٤- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية في جميع مواضعها الواردة في الرسالة.
٥- تخريج الشواهد الشعرية، بذكر القائل والبحر الذي ينسب له البيت، ونسبة ذلك وتوثيقه من ديوان الشاعر ومن كتب النحو واللغة.
٦- التعريف بالأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة بترجمة مناسبة لكل علم منهم.
٧- تخريج آراء العلماء من كتبهم العلمية فإن لم يتيسر فمن كتب اللغة والنحو التي أشارت إليه.
٨- توثيق آراء المدرستين من كتب الخلاف النحوية وكتب النحو واللغة الأخرى ممن نص على ذكر الخلاف.

هـ- نماذج خطِّية من النسخة المعتمدة في التحقيق:

اللوحة الأولى من المخطوط:

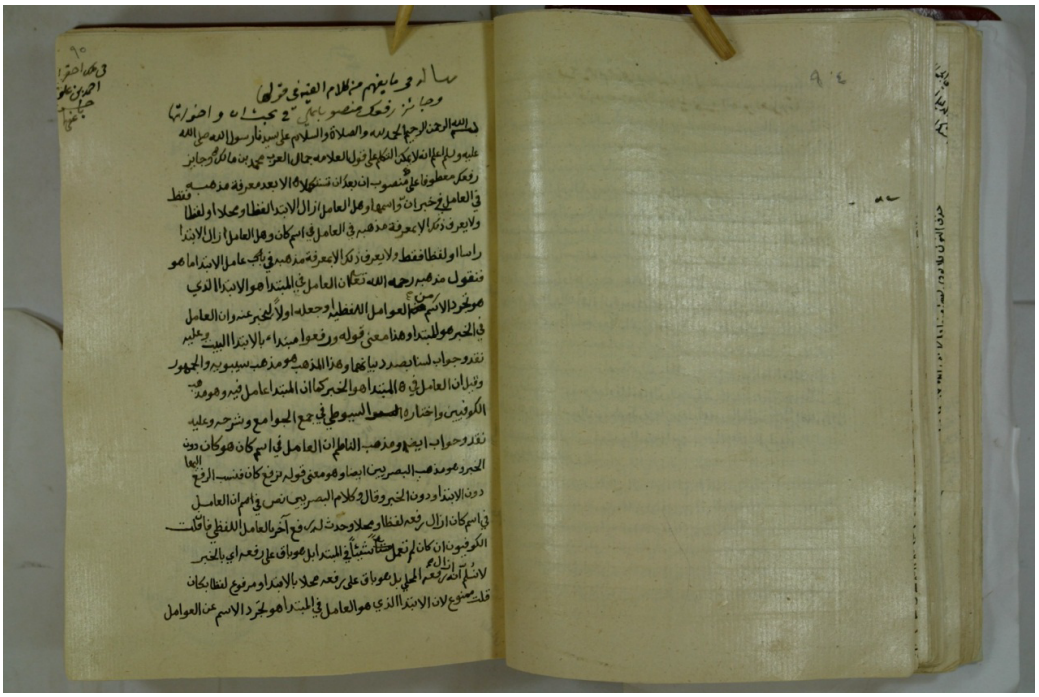

اللوحة الثانية من المخطوط:

اللوحة الثالثة من المخطوط:

المبحث الخامس: النصُّ المحقَّق:

[٩٥] [(١)] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

اعلم أنَّه لا يمكن التكّلم على قول العلامة جمال العرب، محمد بن مالك[(٢)]:

وجَائـــزٌ رَفعُــكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُـوبِ إنّ بعـــدَ أنْ تَسْتَكمِلا[(٣)]

إلا بعد معرفة مذهبه في العامل في خبر (إنّ) واسمها وهل العامل أزال الابتداء لفظًا ومحلا أو لفظًا فقط؟ ولا يعرف ذلك إلا بمعرفة مذهبه في العامل في اسم (كان)، وهل العامل أزالَ الابتداء رأسًا أو لفظًا فقط؟ ولا يعرف ذلك إلا بمعرفة مذهبه في باب عامل الابتداء ما هو؟

فنقول: مذهبه – رحمه الله تعالى-: أنّ العامل في المبتدأ هو الابتداء الذي هو تجرد الاسم من العوامل اللفظية، أو جعله أوّلا؛ ليخبر عنه، وأنَّ العامل في الخبر هو المبتدأ[(٤)]، وهذا معنى قوله:

ورفعوا مبتدأً بالابتدا [(٥)] ...البيت.

وعليه نقدٌ وجوابٌ[(٦)]، لسنا بصدد بيانهما.

---

(١) التزمت بترقيم المجموع ولم أغيره؛ لأن المخطوط في ترقيم صفحاته التزم رقمًا لكل وجه من اللوح.

(٢) ابن مالك: هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي، الجياني، النحوي نزيل دمشق، إمام في العربية واللغة، طالع الكثير، وكان مبرزًا في صناعة العربية، وله مصنفاته مشهورة، ومنها: التسهيل، والعمدة، والخلاصة الألفية، والكافية الشافية، وشواهد التوضيح، والمثلث المنظوم، وشرحه، والمقصود والممدود منظومًا، وشرحه، وغير ذلك، ولد سنة ستمائة، وتوفي بدمشق سنة اثنتين وسبعين وستمائة. ينظر: البلغة ٢٦٩/١، بغية الوعاة ١٣٠/١.

(٣) ينظر: ألفية ابن مالك ص ٢٢.

(٤) عدَّ ابن مالك الرافع للمبتدأ معنويًا وهو الابتداء، وجعل المبتدأ هو الرافع للخبر. ينظر رأي ابن مالك في: شرح التسهيل ٢٦٧/١، ٢٦٨، وشرح الكافية الشافية ٣٣٤/١.

(٥) تمام البيت: (كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا)، ينظر: ألفية ابن مالك ص ١٧.

(٦) انتقد قول رافع الخبر هو المبتدأ بالنقد التالي:

- أن المبتدأ قد يرفع فاعلا نحو: (القائمُ أبوه ضاحكٌ،) فلو كان رافعًا للخبر لأدى إلى إعمال عامل واحد في معمولين رفعًا من غير أن يكون أحدهما تابعًا للآخر، وذلك لا نظير له.
- أن المبتدأ قد يكون اسمًا جامدًا نحو (زيد)، والعامل إذا كان غير متصرف لم يجز تقديم معموله عليه، والمبتدأ يجوز تقديم الخبر عليه، بل يجب في بعض المواضع، فدل ذلك على أنه غير عامل فيه.
- أن المبتدأ قد يكون ضميرًا، والضمير لا يرفع إذا كان ضمير ما يعمل، فكيف إذا كان ضمير ما لا يعمل، ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ٢٥٧/٣، ٢٥٨. وتمهيد القواعد ٨٥٤/٢.

والجواب على هذه الانتقادات بما يلي:

- أما الأول: فلأن طلبه للفاعل مخالف طلبه للخبر، فقد اختلفت جهتا الطلب، ويجوز عمل رفعين أو نصبين من وجهين مختلفين؛ أما من جهة واحدة فلا.
- وأما الثاني: وهو أن العامل إذا لم يتصرف في نفسه لا يتصرف في معموله؛ فإنما ذلك فيما كان من العوامل محمولا على الفعل ومشبهًا به، والمبتدأ ليس من هذا القبيل؛ لأن عمله متأصل؛ لأنه إنما يعمل فيه لطلبه له كما يعمل الفعل في الفاعل لطلبه له.
- وأما الثالث: فلا يلزم إلا لو كان المبتدأ يعمل بالحمل على الفعل أو بالنيابة منابه، وأما وهو يعمل بحق الأصالة فلا فرق فيه بين الظاهر والمضمر والجامد والمشتق، وإنما يعتبر هذا الذي ذكروه بالنسبة إلى الأفعال أو لما ينوب مناب الأفعال من الأسماء". ينظر: التذييل والتكميل ٢٥٨/٣، ٢٥٩. وتمهيد القواعد ٨٥٤/٢.

وهذا المذهب هو مذهبُ سيبويه[١] والجمهور[٢]، وقيل: إنَّ العامل في المبتدأ هو الخبر، كما أنّ المبتدأ عامل فيه ، وهو مذهب الكوفيين[٣]، واختاره السيوطي في جمع الجوامع[٤]، وشرحه[٥]، وعليه نقدٌ وجوابٌ أيضًا[٦].

ومذهب النّاظم أنّ العامل في اسم (كان) هو كان دون الخبر، وهو مذهب البصريين أيضًا[٧] وهو معنى قوله : "ترفع كان"...[٨]، فنسب الرفع إليها، دون الابتداء ودون الخبر، وقال: (وكلام البصريين نصٌّ في أنَّ العامل في اسم (كان) أزال رفعه لفظًا ومحلا، وحدث له رفع آخر بالعامل اللفظي)[٩]، فإن قال[١٠] الكوفيون: إنَّ (كان) لم تعمل شيئًا في المبتدأ ، بل هو باقٍ على رفعه، أي بالخبر[١١]، لا نُسلّم أنه أزال رفعه المحلي، بل هو باقٍ على رفعه محلا بالابتداء ، ومرفوعٌ لفظًا بـ(كان).

(١) سيبويه: هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين، سيبويه، أبو بشر، ويقال: أبو الحسن، مولى بني الحارث بن كعب، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، ولقب سيبويه، ومعناه: رائحة التفاح، أصله من البيضاء من أرض فارس، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل ويونس، وأبي الخطاب الأخفش، وعيسى بن عمرو، مات بالبيضاء، وقيل بشيراز، سنة ثمانين ومئة، قال الخطيب: وعمره اثنتان وثلاثون سنة. ينظر: بغية الوعاة ٢/٢٢٩. طبقات اللغويين والنحويين ص ٦٦. البلغة ص ٢٢١.

(٢) ينظر: الكتاب ٢/١٢٧. وينظر: الخلاف في المسألة بين المدرستين في الإنصاف للأنباري ١/٣٨، والتبيين عن مذاهب النحويين للعكبري ص ٢٢٤-٢٣٢.

(٣) ينظر: الإنصاف للأنباري ١/٣٨، والتبيين للعكبري ص ٢٢٥. همع الهوامع ١/٣٦٣.

(٤) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي سابق الدين بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد ابن الشيخ همام الدين، الشيخ العلامة، الإمام، المحقق، المدقق، المسند، الحافظ شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل ابن العلامة كمال الدين الأسيوطي، صاحب المؤلفات الجامعة، والمصنفات النافعة، ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمان مئة، كانت وفاته – رضي الله تعالى عنه – في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس. ينظر: الكواكب السائرة ١/٢٢٧. وشذرات الذهب ١٠/٧٤. الضوء اللامع ٤/٦٥.

(٥) ينظر: همع الهوامع ١/٣٦٣. قال السيوطي: " وهو المختار وفاقًا للكوفية".

(٦) أورد ابن مالك القول وردَّه في شرح التسهيل فقال: " وأما كون المبتدأ والخبر مرفوعًا أحدهما بالآخر، فهو قول الكوفيين، وهو مردود أيضًا؛ إذ لو كان الخبر رافعًا للمبتدأ كما كان المبتدأ رافعًا للخبر لكان لكل منهما في التقدم رتبة أصلية، لأن أصل كل عامل أن يتقدم على معموله، فكان لا يمتنع: صاحبها في الدار، كما لا يمتنع: في داره زيد، وامتناع الأول، وجواز الثاني دليل على أن التقدم لا أصلية للخبر فيه". شرح التسهيل ١/٢٧٢.

وانتقد أبو حيان مقالة ابن مالك في رد قول الكوفيين، فقال: "وأما رد المصنف بـ "أنه لو كانا مترافعين لكان لكل منهما في التقدم رتبة أصلية" إلى آخره، فهو منقوض باسم الشرط وفعله، فلا يلزم من ذلك أن يكون أصل كل عامل أن يتقدم على معموله. وأما امتناع: صاحبها في الدار، وجواز: في دار زيد، فليس مبنيًا على ما ذكره المصنف من أن أصل كل عامل أن يتقدم على معموله، وإنما ذلك لأن وضع الخبر أن يكون ثانيًا للمبتدأ لفظًا أو نية، والمبتدأ أول لفظًا أو نية لا من حيث العمل بل من حيث ترتيب الإسناد؛ لأن الأصل في الوضع أن يطابق المعنى للفظ، فتبدأ أولا بالمسند إليه الحكم، وتأتي ثانيًا بالمسند لأنه حديث عنه، ولذلك كان باب وضع الفاعل على خلاف الأصل؛ لأنه ليس بالمعنى فيه مطابقًا للفظ؛ لأنك بدأت أولا بالمسند، ثم أتيت بالمسند إليه، فلما اتصل بالمبتدأ ضمير شيء هو في الخبر، كان مفسره متأخرًا عنه لفظًا ونية إذ وقع في موضعه ثانيًا، وهو أصله، فلم تجز المسألة إذ ليست من المواضع المستثناة في تفسير المضمر بما بعده، وأما جواز "في داره زيد" فإن مفسره وإن تأخر لفظًا فهو مقدم رتبة، و"في داره" وإن تقدم لفظًا فهو مؤخر رتبة، فلما كانت النية به التأخير جاز ذلك". التذييل والتكميل لأبي حيان ٣/٢٦٨. وقد أورد الأنباري ردًّا على قول الكوفيين في الإنصاف ١/٤٠.

(٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ١/٣٨١. وتوضيح المقاصد ١/٤٩٢. شرح الأشموني ١/٢١٩.

(٨) من أبيات الألفية تمامه: ترفع كان الاسم والخبر .... تنصبه ككان سيِّدًا عُمَرْ. ينظر: ألفية ابن مالك ص ١٩.

(٩) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/٩٤. قال ابن مالك: "والحاصل أن عمل الابتداء بعد إنّ منسوخ لفظا ومحلا كانتساخه بكان وظن ".

(١٠) في المخطوط: قلت. والمثبت ما يوافق تركيب الكلام.

(١١) ينظر قول الكوفيين في: ارتشاف الضرب ٣/ ١١٤٦، وتمهيد القواعد ٣/١٠٦٩.

قلتُ: ممنوع ؛ لأن الابتداء الذي هو العامل في المبتدأ هو تجرد الاسم[١]عن العوامل [٩٦] اللفظية، أو جعل الاسم ...إلخ لاريب في زواله بالعامل اللفظي، فاتّضح أنّ (كان) رافعة لاسمها لفظًا ومحلا، فافهم وتأنّ.

ومذهبه أنّ العامل في اسم (إنّ) هو (إنّ) [٢]، وهو إجماعٌ[٣]، لكن في اللفظ فقط، وفي المحل خلافًا للكوفيين، وأنّ العامل في الخبر هو (إنّ) لا اسمها، خلافا للكوفيين أيضًا[٤]، وعُلم أنّ ذلك مذهبه من قوله :

عَكْسُ مَا لِـ(كَانَ) مِنْ عَمَلْ[٥].

أي: فإنَّ (إنّ) ناصبة لاسمها لفظًا ومحلا، كما أنّ (كان) رافعةٌ لاسمها لفظًا ومحلا.

وإذ قد عرفت هذا، فنقول قوله: (وجائز... البيت) نصّ في جواز نحو : (إنَّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو)، وأنَّ عمرًا معطوف على محل اسم (إنَّ)، وقد علمت من مذهبه أنه ليس له محل مرفوع، ولا يصح عطف مرفوع على منصوب؛ إذ العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه[٦]، فاندفع هذا الوجه، وحكى السيوطي في شرحه قولا آخر أنه معطوف على محل (إنَّ) مع اسمها[٧]، وهي عبارة الجزولي[٨]، وهي مشكلة[٩]؛ لأن (إنَّ) مع اسمها لو كانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأ، والمبتدأ هو الاسم المجرد، وهي مع اسمها ليست اسمًا فالأولى العبارة الأولى، وعلى كلّ فلا يلائم[١٠] واحدًا من القولين مذهبُ الناظم ، وإنما يلائم مقالة الكوفيين القائلين إنَّ (إنَّ) لم تعمل في الخبر شيئًا[١١]، بل هو باقٍ على رفعه الأصلي بالمبتدأ؛ إذ لا وجه لقولهم إلا ما ذكر من أنَّ (إنّ) كالعدم باعتبار الرفع فلم تُزِل الابتداء إلا لفظًا فقط[١٢]، وقد نصّ ابن المصنف على عدم جواز أن يكون معطوفًا على محل (إنّ) مع اسمها من الرفع بالابتداء؛ وعلّله بأنه يلزم منه تعدد العامل في الخبر، قال: "إذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء، وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جيء بخبر واحد لاسم (إن) ومبتدأ معطوف عليه لكان عامله

(١) تجرد الاسم عن العوامل هو رافع المبتدأ، وقد تحدث النحويون عنه ينظر: التذييل والتكميل ٢٦٢/٣.

(٢) ينظر رأي ابن مالك في: شرح التسهيل ٥/٢.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ١٢٣٧/٣. أورد أبو حيان القول بنصب الاسم لها دون خلاف بين علماء المدرستين، وهذا ما يدل على أن عمل إن في الاسم إجماع كما ذكر ابن الجمال، أما الخبر فقد قال الكوفيون بأنه باق على رفعه قبل دخول إن وقد ذكره أبو حيان.

(٤) ينظر: الإنصاف ١٤٤/١. وارتشاف الضرب ١٢٣٧-١٢٤٢. همع الهوامع ٤٩٠/١.

(٥) البيت بتمامه في نظم ابن مالك: لإنَّ أنَّ لَيتَ لَكِنَّ لَعَلّْ --- كأنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ. ينظر: ألفية ابن مالك ص ٢١.

(٦) ينظر: الكافية الشافية ٩١٩/٢. تمهيد القواعد ٢٠٥٧/٤.

(٧) ينظر: همع الهوامع ٢٣٩/٣.

(٨) الجزولي هو: عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجزولي النحوي من أهل مراكش ، وجزوالة من قبائل البربر، ويقال: كزولة بالكاف، لازم ابن بري بمصر، وأخذ عنه النحو واللغة والأدب، وقرأ عليه الجمل للزجاجي، وسمع عليه صحيح البخاري، من مصنفاته: كتاب القانون في النحو، توفي بأزمورة من ناحية مراكش سنة سبع وست مائة. ينظر: البلغة للفيروزآبادي ص ٢٢٧. بغية الوعاة للسيوطي ٢٣٦/٢.

(٩) قال الجزولي: " وكلها لا يعطف على موضعها، ولا على موضعها مع اسمها سوى إنَّ ولكن، وتنفرد إن ولكن بالعطف على موضعها مع الاسم بعد الخبر على رأي، ومطلقا على رأي إن ظهر الإعراب في معمولها فبعد الخبر وإلا فمطلقا". المقدمة الجزلية في النحو ص ١١٢-١١٣.

(١٠) في المخطوطة (يم) والأصوب المذكور في المتن لمناسبة الكلام بعدها.

(١١) يرى الكوفيون أن الخبر في قولك: إن زيدًا قائم وعمرو مرفوع على أنه خبر وليست إن هي الرافعة له، وقد سبق بيان ذلك ينظر: الإنصاف ١٤٤/١، وارتشاف الضرب ٣/ ١٢٣٧-١٢٤٢، وهمع الهوامع ٤٩٠/١.

(١٢) ذكر ابن الأنباري في الإنصاف كلام الكوفيين والرد عليه ينظر: الإنصاف ١٥٢/١.

متعددًا، وإنه ممتنع"[١]، قال: "ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول: إنَّ زيدًا وعمرو قائمان، وقد أجازه [٩٧] الكسائي[٢] بناء على أن الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدأ "[٣] انتهى.

وقال شيخ الإسلام في حاشيته[٤] بعد ذلك: "وبذلك عُلم أن في جَعل محل (إنَّ) واسمها أو محل اسمها معطوفًا عليه ، وجعل عمرو معطوفًا تسمحًا [٥]" [٦]. انتهى.

فإن قلت: بل يتخرّج على أصول البصريين [٧]، ولا يلزم منه أن يزول الابتداء لفظًا ومحلا، بل لفظًا، فبطلان (إنَّ) إنما عملت في لفظه لا في محله ، وباقٍ على رفعه بالابتداء ، وإن لزم توارد عاملين مختلفين؛ أحدهما في اللفظ والآخر في المحل على معمول واحد هو الاسم كما في نحو: (بحسبك درهمٌ) ممنوع؛ لأنَّ الابتداء الذي هو التجرد -كما تقرر أولا- زال بوجود الناسخ، وعلى التّنزُّل فيلزم توارد عاملين مختلفين على معمول واحد هو الخبر، كلٌّ منهما عامل في لفظه ومحله، وهو ممتنع، وقد منع عطفه على محل الاسم أيضا في التوضيح[٨]، وعلَّله بأنَّ الرافع لمحل الاسم في مسألتنا الابتداء، وقد زال بوجود الناسخ[٩].

قال شارحه[١٠] : "وهو (أنَّ) و(إنَّ) و(لكنَّ)، والعامل اللفظي يبطل عمل العامل المعنوي"[١١]، وارتضى -أعني الموضّح -أنه مبتدأ حذف خبره ؛ لدلالة خبر الناسخ عليه فيكون من عطف الجمل وقال: إن المحققين من البصريين عليه[١٢].

ونصّ في المغني[١٣] على أنَّ العطف على المحل له عند المحققين[١٤] ثلاثة شروط:

(١) شرح ابن الناظم ص ١٢٦.

(٢) الكسائي: هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، الإمام أبو الحسن، الكسائي، من ولد بهمن بن فيروز، مولى بني أسد، إمام الكوفيين، في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، وسمي الكسائي لأنه أحرم في كساء، وقيل لغير ذلك، وهو من أهل الكوفة، واستوطن بغداد، وقرأ على حمزة، ثم اختار لنفسه قراءةً، وسمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، مات بالري سنة تسع وثمانين ومئة للهجرة. ينظر: بغية الوعاة ٢/ ١٦٢. والبلغة ص ٢٠٩. طبقات اللغويين والنحويين ص ١٢٧.

(٣) شرح ابن الناظم ص ١٢٦.

(٤) هو: زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (٨٢٣-٩٢٦هـ) عُرف بشيخ الإسلام ، قاض محدث مفسر مشارك في جميع الفنون له من الكتب النحوية: الدرر السنية، وحاشيته هي حاشية على شرح ابن الناظم للألفية، وله: بلوغ الأرب في شرح شذور الذهب. ينظر: الضوء اللامع ٢٣٤/٣، والكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ١٩٨/١، والنور السافر ص ١١١-١١٥.

(٥) في المخطوط (تسمح) والمثبت الصواب لأنها اسم إن منصوب.

(٦) الدر السنية حاشية على شرح الخلاصة لزكريا الأنصاري ٣٧٧/١.

(٧) ومراده أن (إن) تعمل في الخبر الرفع، ينظر: الإنصاف للأنباري ١٤٤/١، وارتشاف الضرب ٣/ ١٢٣٧-١٢٤٢، وهمع الهوامع ٤٩٠/١.

(٨) يعني: أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري.

(٩) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام ٣٤٥/١.

(١٠) الشيخ خالد الأزهري: خالد بن عبد الله بن أبي بكر، الشيخ العلامة النحوي زين الدين المصري الأزهري الوقاد به. اشتغل وبرع، وانتفعت به الطلبة، وصنف شرحاً على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، وهو المشهور بالتوضيح، وإعراباً على الألفية لابن مالك، وشرحاً على الآجروميَّة، وآخر على قواعد الإعراب لابن هشام، وآخر على الجزرية في التجويد، وآخر على البردة، والمقدمة الأزهرية، وشرحها، وكثر النفع بتصانيفه لوضوحها. وكانت وفاته في رابع عشر المحرم سنة خمس وتسعمائة بعد أن حج. ينظر: الكواكب السائرة ١٩٠/١. والضوء اللامع ١٧١/٢. الأعلام للزركلي ٢٩٧/٢.

(١١) التصريح بمضمون التوضيح للأزهري ٣٢١/١.

(١٢) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٣٢١/١. وينظر أيضا: التذييل والتكميل لأبي حيان ١٨٦/٥.

(١٣) ينظر: مغني اللبيب لابن هشام ص ٦١٦.

(١٤) لا يجوز الإتباع على المحل عند سيبويه ومحققي البصريين، وفصل أبو عمرو بن العلاء فأجاز في العطف والبدل ومنعه في التوكيد والنعت. ينظر: التذييل والتكميل ١٨٥/٥. وشرح ألفية ابن مالك للفارضي ٢٧/٣.

أحدها: إمكان ظهور ذلك المحل في الفصيح، ألا ترى أنه يجوز في: (ليس زيدٌ بقائم) و(ما جاءني من امرأة) أن تسقط (الباء) فتنصب، و(من) فترفع فلا يجوز: (مررت بزيد وعمرًا) خلافًا لابن جني[(١)]؛ إذ يمنع: (مررت زيدًا)[(٢)] وقوله: تمُرُّون الديار...[(٣)]. ضرورة.

الثاني: أن يكون الموضع بحق الأصالة فيمنع: (هذا ضاربٌ زيدًا وأخيه)؛ لأنَّ الوصف المستوفي للشروط الأصل إعماله لا إضافته.

الثالث: وجود المحرز[(٤)]، أي: الطالب لذلك المحل، وابتنى على هذا [٩٨] امتناع مسائل:

إحداها[(٥)]: (إنَّ زيدًا وعمرو قائمان)؛ وذلك لأنَّ الطالبَ لرفع (زيد) وهو الابتداء، والابتداء هو التجرد، والتجرد قد زال بدخول (إنَّ).

الثانية: (إنَّ زيدًا قائم وعمرو) إذا قدرت (عمرًا) معطوفًا على المحل لا مبتدأ، وأجاز هذه بعض البصريين، لأنهم لم يشترطوا المحرز[(٦)]، وإنما منعوا الأولى لمانع آخر وهو توارد عاملين، (إنَّ) والابتداء على معمول هو الخبر، وأجازهما الكوفيون ؛ لأنهم لم يشترطوا المحرز[(٧)]؛ لأن (إنَّ) لم تعمل عندهم في الخبر شيئًا، بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها[(٨)]. إلى آخر ما قال.

فإن قلت: يمكن تخريج كلام النَّاظم على قول هذا البعض من البصريين، قلت: يلزم منه عطف المرفوع على المنصوب مع أن العطف يقتضي الاشتراك في الحكم والعامل[(٩)]، وقد تقرَّر أنَّ العامل في المعطوف عليه هو الناسخ كما هو مذهبه، ولهذا أجابوا عن نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ [(١٠)] الذي ظاهره دليل الكوفيين في العطف قبل استكمال الخبر بأنه محمول على التقديم والتأخير أو على تقدير الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه[(١١)].

---

(١) ابن جني: هو أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، له العديد من المصنفات النحوية: الخصائص في النحو، وسر صناعة الإعراب، وشرح تصريف المازني. واللمع في النحو، وشرح المقصور والممدود، وله شرحان على ديوان المتنبي، ولد قبل الثلاثين وثلاث مائة، ومات لليلتين من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. ينظر: بغية الوعاة ١٣٢/٢. نزهة الألباء ص ٢٤٤.

(٢) منعه ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ١٣٣/١. حيث قال: " ويدلك أيضًا على أنهم لا يريدون في هذه الأحرف بالزيادة ما يريدونه في حقيقة التصريف، أنهم يقولون في قولنا: "ليس زيد بقائم" إن الباء زائدة في خبر ليس، لأن معناه ليس زيد قائما، وإذا قالوا مررت بزيد لم يقولوا في هذه الباء إنها زائدة، لأنه ليس من عادتهم أن يقولوا مررت زيدا، وإن كنا نعلم أنها زائدة في الموضعين جميعا، فقد علمت بهذا أنهم لا يريدون بالزيادة هنا حقيقة التصريف، وهذا أمر واضح مفهوم".

(٣) قطعة من صدر بيت من الوافر لجرير تمامه:
تمرُّونَ الدِّيَارَ ولم تَعُوجُوا ... كلامُكُمُ عليَّ إذَنٌ حَرامُ.
ينظر: ديوان جرير ص٢٧٨. ورواية الديوان: (أتمضون الرسوم ولا تحيى). وينظر: شرح التسهيل ٣٧٢/١. وتخليص الشواهد ص ٥٠٣. وارتشاف الضرب ٢٠٩٢/٤. المقاصد النحوية للعيني ٩٩٨/٢.

(٤) في المخطوط (المجوز)، والمثبت من المغني ص ٦١٧.

(٥) في المخطوط (أحدها).

(٦) في المخطوط (المجوز)، والمثبت من المغني ص ٦١٧.

(٧) في المخطوط (المجوز)، والمثبت من المغني ص ٦١٧.

(٨) ينظر مقالة ابن هشام هذه في: مغني اللبيب ٦١٦، ٦١٧.

(٩) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٣٢١/١.

(١٠) المائدة: ٦٩.

(١١) خرجها المانعون من البصريين على التقديم والتأخير، فيكون (من آمن) خبر (إنَّ)، وخبر (الصابئون) محذوفًا، أي: والصابئون والنصارى كذلك، والأصل والله أعلم: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر، أو

قال ابن هشام[١] في شرح الشذور: والأول أجود؛ لأنَّ الحذف [من] [٢] الثاني لدلالة الأول أولى من العكس[٣] ، واعترضه المحقق اللقاني[٤] : (بأنَّ الجواب الأول يقتضي أنّ الواو في (الصابئون) عاطفة لجملة على جملة، وفيه حينئذ تقديم المعطوف عليه وهو من القبيح بمكان، والصواب ما في الرضي[٥] من أنَّ الواو اعتراضية[٦] ولا تقديم ولا تأخير)[٧] انتهى.

تعرضنا له لحسنه، وصونًا ليخرج التنزيل على خلاف الحسن، وأيضًا فلو عطف على محل الاسم على قول البعض من البصريين[٨] يلزم الاخبار عن المثنى بالمفرد؛ وإذ قد عرفت امتناع كونه معطوفًا على محل اسم (إنَّ) أو على [٩٩] محل (إنَّ) واسمها على إشكاله، وعلى قول بعض البصريين[٩] فلم يبق إلا أنه مبتدأ حذف خبره، كما قال في التوضيح إنَّ المحققين عليه[١٠]، ومع ذلك فقد اعترضه العلامة اللقاني (بأنه لو كان صحيحًا لم يختص بالأحرف الثلاثة؛ إذ غاية ما يلزم في خبرها عطف الإنشاء على الخبر وهو صحيح عند غير أهل المعاني، ولتعين أن الجملة إذا قدمت تكون اعتراضًا لا معطوفة إذ المعطوف لايتقدم)[١١]. انتهى.

فاندفع هذا الوجه أيضًا، ولم يبق إلا أنه معطوف على الضمير المستقر في الخبر، وحينئذ فيتعين أن يكون هناك فاصل، ولا يحتاج إلى اشتراط أن الناسخ (إنَّ وأنَّ ولكنَّ)؛ ولهذا قال شارح التوضيح: "لم يحضرني عنه جواب شافٍ"[١٢].

على تقدير الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه، فيكون (من آمن) خبر (الصابئون) وخبر (إنَّ) محذوفًا، أي: لدلالة خبر المبتدأ عليه. ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٣٢٣/١.

(١) ابن هشام: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي، النحوي الفاضل، العلامة المشهور، أبو بمحمد، قال في الدرر: ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحِّل وتلا على ابن السراج، وسمع على أبي حيان ديوان زهير بن أبي سلمى، وله تعليق على ألفية ابن مالك، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، اشتهر في حياته، وأقبل الناس عليه، وتصدر لنفع الطالبين، توفي ليلة الجمعة خامس ذي القعدة، سنة إحدى وستين وسبعمائة. ينظر: بغية الوعاة ٦٨/٢. شذرات الذهب ٣٢٩/٨. الأعلام ١٤٧/٤.

(٢) من إضافة الباحث لالتئام السياق في الرسالة.

(٣) لم أعثر عليه في شرح شذور الذهب وهو في مغني اللبيب ص ٦١٧ وعبارته: " ويضعفه أنه حذف من الأول لدلالة الثاني وإنما الكثير العكس، والثاني: أن الخبر المذور لإنَّ وخبر (الصابئون) محذوف، أي: كذلك". وينظر قول ابن هشام منسوبا له في: شرح شذور الذهب في التصريح بمضمون التوضيح ٣٢٤/١.

(٤) الناصر اللقاني: محمد بن حسن ناصر الدين اللقاني شيخ شيوخنا الإمام العلامة المحقق الفهامة ذو الفضائل العديدة النفيسة أقرأ تفسير البيضاوي وأصله , والطوالع , والعضد وتلخيص المفتاح وشرحي السعد والمحلي على السبكي والشمسية ومغني ابن هشام والألفية وشرحها والرضي ومختصر خليل وغيرها من الفقه لم يصنف إلا ما كتب على الطرر على نسخة التوضيح في مجلدين لطيفين توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين وتسع مائة . ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي تحقيق د/ عبد الحميد الهرامة ص٥٩٠ -٥٩١.

(٥) الرضي: لم أقف له على ترجمة وافية ! رغم شهرته في النحو وعلومه، وذكر الزركلي ترجمة له يسيرة: محمد بن الحسن الرضي الاسترا باذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل استرا باذ (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابيه : الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب في النحو جزآن، أكمله سنة ٦٨٦ وشرح مقدمة ابن الحاجب وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف. ينظر: الأعلام للزركلي ٨٦/٦.

وأما السيوطي في البغية فترجم له في حرف الراء فقال: الرضي الإمام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب، الذي لم يؤلف عليها – بل ولا في غالب كتب النحو – مثلها، جمعا وتحقيقا، وحسن تعليل، وَقد أكب النَّاس عليه، وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم، وله فيه أبحاث كثيرة مع النحاة، واختيارات جمة، ومذاهب ينفرد بها، ولقبه نجم الأئمة، ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته، إلا انه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وست مائة. ينظر: بغية الوعاة ٥٦٧/١.

(٦) ينظر: شرح الكافية للرضي ٣٥٥/٤.

(٧) ينظر: حاشية اللقاني على شرح أوضح المسالك ل ٤٨أ-٤٨ب.

(٨) ينظر: ارتشاف الضرب ١٢٨٩/٣.

(٩) ينظر: ارتشاف الضرب ١٢٨٩/٣.

(١٠) أوضح المسالك لابن هشام ٣٤٥/١. وينظر: التصريح ٣٢١/١.

(١١) ينظر: حاشية اللقاني ل ٤٧أ.

(١٢) التصريح بمضمون التوضيح ٣٢١/١.

وإذا امتنع الاشتراط فيه مع خروجه عن المبحث فلم يبقَ إلا أنه معطوف على محل اسم إنَّ على قول الكوفيين الذين لا يجعلون (إنَّ) عاملة في محل الاسم وأن محله رفع بالخبر[1]، ويلزم عليه أنه قد أخبر بمفرد عن مثنى، وامتناعه واضح.

نعم أشار العلامة اللقاني إلى أنه يصح أن يجعل من عطف المفردات بناء على أنَّ (عمرًا) معطوف على محل (زيد) وله خبر مقدر معطوف على خبر (إنَّ) [2] وبه يندفع الإشكال على مذهب الكوفيين، فعلم مما تقرر أنَّ هذا البيت مشكل بجميع احتمالاته[3]، فتأمله إن كنت من أهله، والله أعلم.

مما قرره مولانا الشيخ علي ابن الجمَّال الأنصاري رحمه الله آمين.

(١) ينظر: الإنصاف للأنباري ١/١٤٤، وارتشاف الضرب ٣/ ١٢٣٧-١٢٤٢، وهمع الهوامع ١/٤٩٠.

(٢) ينظر: حاشية اللقاني ل ٤٧ب.

(٣) أراد ابن الجمال أن بيت ابن مالك في مسألة العطف على اسم إن بعد استكمال الخبر، وذلك لما ذكره سابقا من المراد بالرفع على اسم إن بالرفع إما على محل اسم إن قبل دخولها وهو الابتداء، أو الرفع بالعطف على محل إن مع اسمها وهو الرفع بالابتداء أيضا، وما ساقه ابن الجمال في رأي ابن مالك في العامل في اسم إن عند البصريين والكوفيين، والعامل في المبتدأ والخبر، والعامل في اسم كان أيضا، فكان هذا التعبير من ابن الجمال بالاستشكال المذكور من البيت.

المصادر والمراجع:

أولاً: المخطوطات:

حواشي العلامة اللقاني على أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري. لناصر الدين اللقاني. مكتبة زكي. رقم المخطوط خصوصي (٣١٢٣) وعمومي (٤١٠٣٤). الخزانة الزكية (٢٠١و) وزارة الأوقاف.

ثانياً: الكتب العلمية:

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ رجب عثمان محمد. د/ رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي . القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٢- الأعلام للزركلي الدمشقي. دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

٣- أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري. جمع وتصنيف: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة. الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤- ألفية ابن مالك محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني. أبو عبد الله، جمال الدين. دار التعاون.

٥- إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، تأليف: إلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري. تحقيق د/ جودة مبروك محمد مبروك. مكتبة الخانجي ـــ القاهرة ـــ الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف: الإمام ابن هشام الأنصاري، اعتنى به: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية ـــبيروت ـــ ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٨- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. لإسماعيل البغدادي. عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي. دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق د/ علي محمد عمر. مكتبة الخانجي ـــ القاهرة ـــ الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز آبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١١- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي ، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

١٢- تخليص الشواهد تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي. كلية التربية بغداد، دار الكتاب العربي. الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣- التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي. تحقيق د. حسن هنداوي. دار القلم . دمشق من ١-٥. وباقي الأجزاء دار كنوز اشبيليا. الطبعة الأولى ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

١٤- التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري. تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية .بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م.

١٥- تمهيد القواعد شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ) دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة . الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

١٦- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك . تأليف: بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي المعروف بابن أم قاسم. تحقيق: أحمد محمد عزوز. المكتبة العصرية. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي ت (١٠٩٣هـ.) تحقيق : عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي. الطبعة الثالثة . القاهرة.

١٨- الدرر السنية حاشية على شرح الخلاصة. لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تحقيق: د. وليد أحمد الحسين. دار ابن حزم. لبنان. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٩- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب. تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه. دار المعارف. القاهرة. الطبعة الثالثة.

٢٠- شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، لشمس الدين الفارضي الحنبلي، تحقيق: محمد مصطفى الخطيب. دار الكتب العلمية، لبنان. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ -٢٠١٨م.

٢١- شرح التسهيل لابن مالك تأليف: جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي. تحقيق د/ عبد الرحمن السيد. د/ محمد بدوي مختون. هجر للطباعة والنشر.الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٢- شرح الأشموني لألفية ابن مالك. تحقيق د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد. المكتبة الأزهرية للتراث.(بدون تاريخ).

٢٣- شرح الرضي على الكافية. تحقيق :يوسف حسن عمر. منشورات جامعة قاز يونس. بنغازي. الطبعة الثانية: ١٩٩٦م.

٢٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. تأليف : ابن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الطلائع. القاهرة.٢٠٠٤م.

٢٥- شرح الكافية الشافية لجمال الدين ابن مالك.تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي. جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى.

٢٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). تحقيق: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. دار ابن كثير. دمشق . بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٢٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. للسخاوي. مصورة دارة الجيل. بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢ ه.

٢٨- طبقات اللغويين والنحويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠) لأبي بكر الإشبيلي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية. دار المعارف.

٢٩- كتاب سيبويه. تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل. بيروت. الطبعة الأولى.(بدون تاريخ).
٣٠- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي. تحقيق: خليل المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣١- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة. مكتبة المثنى. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
٣٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تأليف: الإمام ابن هشام الأنصاري. تحقيق: مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله. دار الفكر . دمشق. الطبعة السادسة ١٩٨٥م.
٣٣- المقدمة الجزولية في النحو لأبي موسى الجزولي. تحقيق: د. شعبان عبد الوهاب محمد. راجعه: د حامد أحمد نيل و د فتحي محمد أحمد جمعة. مطبعة أم القرى.
٣٤- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني. تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. القاهرة. الطبعة الأولى: ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٣٥- النور السافر عن أخبار القرن العاشر. محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ) دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ه.
٣٦- نيل الابتهاج بتطريز الديباج. لأبي العباس التنبكتي. عناية: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة. دار الكاتب. طرابلس. ليبيا. الطبعة: الثانية ٢٠٠٠ م.
٣٧- هدية العارفين. تأليف: إسماعيل باشا البغدادي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
٣٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تأليف: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية. مصر.

Sources and references:

First: Manuscripts :

Footnotes of the scholar Al-Laqani on the clearest paths by Ibn Hisham Al-Ansari. By Nasser al-Din al-Laqani. Zaki Library. The manuscript number is specific (3123) and general (41034). Zakiyah Treasury (201f) Ministry of Endowments .

Second: Scientific books :

1. Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab by Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Dr. Rajab Othman Muhammad. Dr. Ramadan Abdel Tawab. Al Khanji Library. Cairo. First edition 1418 AH / 1998 AD.
2. Al-Alam by Al-Zirakli Al-Dimashqi. Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Fifteenth Edition, 2002 AD .
3. Meccan figures from the ninth century to the fourteenth century AH. Collection and classification: Abdullah bin Abdul Rahman bin Abdul Rahim Al-Muallami. Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage. Branch of the Encyclopedia of Mecca and Medina. First edition: 1421 AH - 2000 AD.
4. Alfiyya Ibn Malik Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiyani. Abu Abdullah, Jamal Al-Din. Dar Al Taawun.
5. Entertaining the virtuous people with the biographies of readers after the eighth century AH, written by: Elias bin Ahmed Hussein - famous for Al-Saati - bin Suleiman bin Maqbool Ali Al-Baramawi, presented by: His Eminence the reciter Sheikh Muhammad Tamim Al-Zoubi, Dar Al-Nadwa International for Printing, Publishing and Distribution, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD .
6. Fairness in matters of disagreement between the Basrans and the Kufans by Abu Al-Barakat bin Al-Anbari. Verified by Dr. Gouda Mabrouk Mohamed Mabrouk. Al-Khanji Library - Cairo - first edition 2002 AD.
7. The clearest paths to Alfiyyah Ibn Malik, written by: Imam Ibn Hisham Al-Ansari, taken care of by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Modern Library - Beirut - 1418 AH / 1998 AD.
8. Clarifying what is hidden in the context of uncovering suspicions. By Ismail Al-Baghdadi. I was asked to correct it and print it according to the author's copy: Muhammad Sharaf al-Din Baltakaya, head of matters of religion, and the teacher Rifaat Bilke al-Kalisi. Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.

9. In order to be aware of the classes of linguists and grammarians, by Al-Hafiz Jalal al-Din al-Suyuti, edited by Dr. Ali Muhammad Omar. Al-Khanji Library - Cairo - first edition 1426 AH / 2005 AD.
10. Al-Lughah fi Biographies of the Imams of Grammar and Language by Al-Fayrouzabadi, Dar Saad Al-Din for Printing, Publishing and Distribution, first edition 1421 AH - 2000 AD .
11. Al-Tabyin from the doctrines of the Basran and Kufan grammarians, by Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi, edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Othaimeen. House of the Islamic West. First edition, 1406 AH - 1986 AD
12. Clearing the Evidence Clearing the Evidence and Summarizing the Benefits by Ibn Hisham Al-Ansari, edited by: Dr. Abbas Mustafa Al-Salhi. College of Education, Baghdad, Dar Al-Kitab Al-Arabi. First edition: 1406 AH - 1986 AD .
13. Appendix and completion by Abu Hayyan Al-Andalusi. Investigation by Dr. Hassan Hindawi. Dar Al-Qalam. Damascus from 1-5. The rest of the parts are Dar Treasures of Seville. First edition 1441 AH - 2020 AD .
14. A statement on the content of clarification in grammar by Sheikh Khalid bin Abdullah Al-Azhari. Investigation: Muhammad Basil Black Eyes. Library science, Beirut. First edition 1421 AH / 2000 AD.
15. Introduction to the Rules, Explanation of the Tas'heel, called "Preface to the Rules, Explanation of the Tas'heel al-Fawaid" by Muhammad bin Yusuf bin Ahmed, Muhibb al-Din al-Halabi, then al-Masri, known as the Nazir of the Army (deceased: 778 AH). Study and investigation: A. Dr.. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo. Edition: First, 1428 AH
16. Clarifying the objectives and paths by explaining Alfiyyah Ibn Malik. Written by: Badr al-Din al-Hasan bin Qasim al-Muradi, known as Ibn Umm Qasim. Investigation: Ahmed Muhammad Azouz. Modern library. Beirut. First edition 1426 AH/2005 AD.
17. The Treasury of Literature and the Heart of the Door of Lisan Al-Arab by Abdul Qadir Al-Baghdadi, d. (1093 AH). Edited by: Abdul Salam Haroun. Al Khanji Library. Third edition. Cairo .

18. Al-Durar Al-Sunniyyah, a footnote to the explanation of the conclusion. By Sheikh Al-Islam Zakaria Al-Ansari, edited by: Dr. Walid Ahmed Al-Hussein. Dar Ibn Hazm. Lebanon. Beirut. First edition 1432 AH - 2011 AD .
19. Jarir's collection, explained by Muhammad bin Habib. Investigation: Dr. Noman Muhammad Amin Taha. Dar Al Maaref. Cairo. Third edition .
20. Imam Al-Faridi's explanation of Alfiyyah Ibn Malik, by Shams Al-Din Al-Faridi Al-Hanbali, edited by: Muhammad Mustafa Al-Khatib. Scientific Books House, Lebanon. Beirut. First edition 1439 AH - 2018 AD.
21. Sharh al-Tashil by Ibn Malik, written by: Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah al-Ta'i al-Jiyani al-Andalusi. Investigation by Dr. Abdul Rahman Al-Sayed. Dr. Muhammad Badawi is circumcised. Hajar Printing and Publishing, first edition, 1410 AH/1990 AD.
22. Al-Ashmouni's explanation of Ibn Malik's Alfiyyah. Investigation by Dr. Abdel Hamid Al-Sayyid Mohamed Abdel Hamid. Al-Azhar Heritage Library (no date).
23. Explanation of satisfaction with sufficient. Investigation: Youssef Hassan Omar. Qaz Yunus University Publications. Benghazi. Second edition: 1996 AD .
24. Explanation of the nuggets of gold in knowing the speech of the Arabs. Written by: Ibn Hisham Al-Ansari. Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Vanguard House. Cairo. 2004 AD.
25. Explanation of Al-Kafiyah Al-Shafi'ah by Jamal Al-Din Ibn Malik. Verified by: Abdel Moneim Ahmed Haridi. Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, First Edition.
26. Gold nuggets in gold news. By Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (deceased: 1089 AH). Investigation: Mahmoud Al-Arnaout. His hadiths were narrated by: Abd al-Qadir al-Arna'ut. Dar Ibn Kathir. Damascus . Beirut. Edition: First, 1406 AH - 1986 AD
27. The brilliant light of the people of the ninth century. For Al-Sakhawi. Darat Al-Jeel photographer. Beirut, first edition, 1412 AH .
28. Classes of Linguists and Grammarians (Arab Relics Series 50) by Abu Bakr al-Ishbili. Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Second Edition. Dar Al Maaref .

29. Sibawayh’s book. Written by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar. Investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun. House of generation. Beirut. First edition. (undated.(
30. The planets traveling with the notables of the Tenth Hundred by Najm al-Din al-Ghazzi. Investigation: Khalil Al-Mansour. House of Scientific Books. Beirut . Lebanon. First edition 1418 AH - 1997 AD.
31. Dictionary of Authors by Omar Reda Kahala. Al-Muthanna Library. Beirut. Arab Heritage Revival House .
32. Mughni Al-Labib on the books of Arabs. Written by: Imam Ibn Hisham Al-Ansari. Investigation: Mazen Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah. Dar Al-Fikr. Damascus. Sixth edition 1985 AD.
33. Introduction to Grammar by Abu Musa Al-Jazouli. Investigation: Dr. Shaaban Abdel Wahab Muhammad. Reviewed by: Dr. Hamed Ahmed Neel and Dr. Fathi Mohamed Ahmed Gomaa. Umm Al-Qura Press .
34. The Grammatical Objectives in Explanation of the Evidences of the Millennium Commentaries, known as “Explanation of the Great Evidences” by Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa al-Aini. Investigation: A. Dr.. Ali Muhammad Fakher, A. Dr.. Ahmed Muhammad Tawfiq Al-Sudani, Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher. Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation. Cairo. First edition: 1431 AH - 2010 AD.
35. Al-Nour Al-Safir about the news of the tenth century. Muhyiddin Abdul Qadir bin Sheikh bin Abdullah Al-Aidaroos (died: 1038 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Beirut. Edition: First 1405 AH .
36. Get joy by embroidering brocade. By Abu Abbas Al-Tabukti. Attn: Dr. Abdul Hamid Abdullah Al Harama. Writer's house. Tripoli. Libya. Edition: Second 2000 AD .
37. The gift of those who know. Written by: Ismail Pasha Al-Baghdadi. House of Arab Heritage Revival. Beirut .
38. Hama al-Hawaami fi Sharh Plural of Jami`. Written by: Imam Jalal al-Din Abd
39. al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti. Investigation: Abdul Hamid Hindawi. AlTawfiqiya Library. Egypt.